



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
Asset.prof .Phd. ABEER . E. SAEED

University of Anbar, College of Arts

 * Corresponding author: E-mail :
abeer.enayet@uoanbar.edu.iq

07901821588

Keywords:
 WOMEN
 BOOK
 ACTIVISM
 NOBELS
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 13 Feb. 2022

Accepted 23 Feb 2022

Available online 30 Mar 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq
**(THE INTELLECTUAL ACTIVITY OF THE
 ARAB MUSLIM WOMAN : A STUDY OF
 SIR AALLIM AL NOBALA BY SHAMS
 SHAMS AL--DEEN AL-DAHAB)
 A B S T R A C T**

Women are half of society. An expression that has been associated with women and their activities. Since ancient times, woman has an important vital functional role in life—a role that deals with and focuses upon her relation with family. This is what the researcher highlights, emphasizes and reviews through the perspectives of AL-DAHABE who tackles the Islamic society during seven centuries. He tackles, as well, her prominent role in the field of scientific field alongside translations, intellectual knowledge, and the security of teaching and learning especially the field of religious studies.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.2.2022.14>
النشاط الفكري للمرأة العربية المسلمة
دراسة لكتاب شمس الدين الذهبي (سير أعلام النبلاء)

أ.م.د. عبير عنايت سعيد / جامعة الانبار / كلية الآداب

الخلاصة:

المرأة نصف المجتمع مصطلح ارتبط بكثرة المرأة ونشاطها منذ العصور القديمة ، فقد كان لها وظيفة حيوية مهمة في الحياة بالإضافة الى وظيفتها الاسرية والتي سنحاول التأكيد عليها ودراستها من خلال مناقشة واستعراض ما ورد في كتاب المؤلف الذهبي (سير اعلام النبلاء) والذي تعامل مع ترجمات المشاهير منهن في المجتمع الاسلامي وعلى مساحة سبع قرون ، حيث افرد جانبا للبارزات منهن في مجال المعرفة العلمية والفكرية من تعليم و تعلم وخاصة مجال الدراسات الدينية لأنه كان المجال المعرفي الرائج دراسته بتلك الفترة.

مقدمة تمهيدية:

كتاب (سير اعلام النبلاء) للشهير صاحب التصانيف ،الامام شمس الدين الذهبي (ت748هـ/ 1347م) يعد من المصادر الضرورية للمؤرخين الباحثين لشموليته الواسعة فهو يقع في مجلدات اربعة عشر يسرد في طياتها تراجما لأربعين طبقة من مشاهير الشخصيات التاريخية بدأها بعصر النبوة وحتى العصر المملوكي وبما يتجاوز السبعمئة سنة ليسرد الذهبي في صفحاتها بطريقة مميزة خالية من المبالغة والتكلف سيرة وحياة الشخصيات البارزة والمميزة لتلك الفترة وعلى اختلاف وظائفهم ومكانتهم فتتبعوا ما بين خلفاء وامراء وقادة للجيش ورجال دين وكذا الشعراء والمؤرخون ممن تركوا بصمة بمجريات الاحداث التاريخية معتمدا على المنهج الحولي في مؤلفاته لترتيب الاحداث ، إذ يذكر الاحداث الواقعة في كذا سنة ⁽¹⁾، لان النتاج الفكري هو محصول للاجتهاد البشري ويطلق على الافكار الحاصلة من وظيفة التفكير والتعقل المستند على العقيدة والمنطلق من نصوص الوحي لمختلف مجالات الحضارة الاسلامية فهو وظيفة بشرية امر الله بها عباده المسلمين وفق ضوابط الشرع ومنطلق العقيدة ²، ولم تغب المرأة ودورها بالنشاط الفكري عن الذهبي فجعل لها نصيبا بمؤلفه بدءا من الطبقة الاولى وحتى الاربعين منها ، وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه لإبراز المكانة العلمية والفكرية للمرأة ودورها الايجابي بالمجتمع حيث حوت طيات مجلداته تراجم للعديد من الشهيرات في المجالات المعرفية والاجتماعية ممن انتمى بعضهم لأسر معروفة بمجال العلوم الدينية والادبية مع التركيز على دور الفقيهات والمحدثات اللواتي برزن بدراسة العلوم الدينية وغيرها من المعارف ولكن بشكل أخف ومرجع ذلك لطبيعة توجهه للعلوم الدينية لأنه مقرر ومحدث كما انه مؤرخ له ثقله اضع له طبيعة المجتمع بعصره كانت ميالة لتشجيع الدراسات الدينية ⁽³⁾ كرقية بنت الشيخ دقيق العيد محدثة القاهرة الشهيرة(ت741 هـ) و بنات عمها ، تاج النساء القوصية(ت 679 هـ) واختها المظفرية بنات عيسى بن علي بن وهب القشيري وعمتهن خديجة بنت علي القشيري(ت717 هـ) ، وعرفن بفقيهات الصعيد ⁴ ، وفاطمة بنت عبدالرحمن بن عيسى الذهبي التي سمعت من امها ست الفقهاء المسندة امة الرحمن ⁵ ، واسماء بنت يعقوب الصابوني التي سمعت من جدتها ست الاهل بنت علوان⁶، اضافة لمحدثات من فئة الجواري والاماء من اللواتي حرص اسيادهن على تعليمهن الى جانب تعليم اطفالهم ثم عتقهن كمؤنسة بنت صبيح و لوزة بنت عبدالله من موالى الشيخ تقي الدين، كما انه لم يهمل البارزات منهن في المجالات المعرفية الاخرى وأشار لمن تركت اثرا طيبا وقدمت خدمة للصالح العام مثل ترجمته للسيدة زبيدة بنت جعفر ابن المنصور العباسية (ت216هـ) ام الأيمن ومبراتنا الكثيرة كخدمات سقيا الحجيج واهتمامها بتعليم من كان بخدمتها فكان لها مئة جارية كلهن يحفظن القران ويجدن الكتابة ⁽⁷⁾، كما ويترجم لشخصية نسائية اخرى ذات اهتمام بخدمات التعليم والصالح العام ومنهن السيدة ست الشام خاتون (ت616هـ) اخت السلطان صلاح الدين الايوبي فيشيد بأعمالها الخدمية ومشاريعها الخيرية

ونشاطها بالمجال الطبي وعمل الاشرية والدواء للناس المحتاجة ، كذلك هي صاحبة اوقاف اجتماعية الاثر و تعليمية كالمدارس التي شيدها بدمشق ومجموعة الاوقاف التي حبستها لأدامتها⁽⁸⁾، ونجده لا يبغس لاهتمامات عليا الهاشمية بنت الخليفة المهدي العباسي (ت210هـ) بالشعر والموسيقى ويشير مادحا ديوان شعرها الشهير بين الادباء ، ذلك من خلال دراسة توزعت على مبحثين ، اختص الاول بالسيرة الشخصية للمؤلف الذهبي من حيث نسبه واسرته وتدرجه العلمي ومناصبه ، واهتم الثاني باستعراض الاعلام البارزات اللواتي ذكرن في مؤلفه من خلال بطاقة تعريفية ترجمت للشخصية ومجال شهرتها المعرفية فهو لم ينتخب الا الشخصيات الشهيرة البارزة النبيلة اضافة لمقدمة وخاتمة و جريدة بالمصادر .

المبحث الاول: السيرة الشخصية للذهبي :

أ- اسمه ولقبه ونسبه:

شمس الدين، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن عبد الله التركماني الفارقي، ثم الدمشقي، المقرئ، الحافظ محدث العصر ومؤرخ الاسلام⁽⁹⁾، ترجع اسرته التركمانية الأصل الى مدينة ميافارقين(*) التابعة لديار بكر(**) والتي هاجرت لاحقاً لبلاد الشام لتدخل هناك بحماية بني تميم القبيلة العربية التي انتمت لها بالولاء فكانوا من مواليها، استوطنت بدمشق وهناك ولد شيخنا الذهبي فتلقب بالدمشقي واشتهر بالذهبي وهو لقب ناتج عن مهنة والده شهاب الدين احمد (ت697هـ) الذي ترك صناعة والده فخر الدين عثمان الى مجال صياغة الذهب فعرف بأبن الذهبي اول الامر ثم بالذهبي نسبة لذلك⁽¹⁰⁾، وقيل انه عرف بالذهبي لبراعته في علم الرجال والتراجم ودقته في تتبع الاثر والنقد والحكم فكان (يزن الرجال كما يزن الجوهري الذهب)⁽¹¹⁾.

ب- مولده واسرته ووفاته:

ولد شيخ المؤرخين في مدينة تسمى (كفر بطنا) في غوطة دمشق بشهر ربيع الاخرة من عام 673هـ/1274م⁽¹²⁾، لبيت يرعى المعرفة ويحافظ على الالتزام الديني مع رفاهية بالعيش انعكست على توجهه العلمي، فوالده يعتبر من المتعلمين والسامعين لصحيح البخاري ومرافقا لولده لاحقاً برحلته العلمية لطلب عام 693هـ/1294م وسمعه⁽¹³⁾، اما جده لوالدته - وهي من اصول موصلية - ابو بكر سنجر بن عبد الله الموصلية الدمشقي، علم الدين (ت686هـ) فكان صاحب وظيفة رسمية مما يدل على تعلمه واجادته للكتابة فقد كان مديراً للمناشير بديوان الجيش، فنشأ شمس الدين محمد في جو مناسب ومشجع على طلب العلم، حتى ان مربيته في طفولته هي أم محمد ست الاهل بنت عثمان(ت729هـ) الحاصلة على اجازة في السماع والحديث وعنها روى الذهبي فهي عمته ومثلها كان خاله ابو اسماعيل، علي بن سنجر الموصلية الدمشقي(ت736هـ) طالباً للعلم متوجهاً له بالرحلة ومرافقاً لابن اخته للسماع في بعلبك من مشايخها، وكذلك اخوه بالرضاعة ابن ابي الخير، علاء الدين ابن العطار الشافعي(ت724هـ) والذي

عمل على جمع الاجازات لأخيه سنة مولده لأكثر مشايخ الحديث وبأكثر من بلد (...فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الاجازة انتفاعاً شديداً...) (14).

ج- وفاته:

بعد رحلة طويلة في طلب العلم وتعليمه وكم النتائج للمؤلفات والمختصرات بمجالات متنوعة، تنتهي حياة الامام الذهبي في دمشق كما بدأت بعمر جاوز الخامسة والسبعين سنة في تربة ام الصالح المقيم فيها حيث انطوى سجل حياته في الثالث من شهر ذي القعدة للعام 1347هـ/748م، بعد ان حضر تشييع جنازته من جامع دمشق جمع غفير من الناس وحتى مثواه الاخير في مقابر الباب الصغير (15) ، واطنب المشاهير والمؤرخون في وصف علميته وسعة مجالات دراسته فهو، صاحب التصانيف المفيدة واحد الحفظة المشهورين عند ابن تغريبردي، وشيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه عند الحسيني، والعلامة الحافظ القارئ ومؤرخ الاسلام عند قاضي شهبة، والحافظ الذي اتقن الحديث ورجاله ونظر الله واحواله وعرف تراجم الناس فكان لا يجارى عند الكتبي، وهو محدث عصره الذي اشتمل على اربعة فقط من الحفاظ(امام الوجود حفظا وذهب العصر معنى و لفظا شيخ الجرح والتعديل ..كأنما جمعت الامة في صعيد واحد فنظرها ثم اخذ يخبر عنها أخبار من حضرها وكان محط رحال تغيبت ..تضرب البزل المهاري اكبادها فلا تيرح نحو داره ..) (16)

2- نشأته العلمية والمعرفية:

أ- تعليمه:

التوجه للدراسات الدينية خاصة العلوم الشرعية والمحافظة عليها كان الطابع العام ذلك العصر لأنها من شروط استمرارية الحضارة الاسلامية¹⁷ ، اضافة للتربية التي تلقاها الذهبي في صغره فان خطواته المعرفية الاولى خارج المدرسة الصغيرة في بيته كانت بالتوجه صغيراً الى اشهر مؤدبي الصبيان في عصره علاء الدين علي بن محمد الحلبي فيلازمه سنوات اربعة لحفظ القران، ثم يتركه الى معلم القران وملقنه الشيخ مسعود بن عبد الله الصالحي (ت720هـ) فيقرأ عليه اربعين ختمة ويتقن علم القراءات السبع على يديه، حتى اصبح مؤهلاً لحضور مجالس الشيوخ للسمع منهم، وقرر وهو في الثامنة عشرة عاماً التوجه لطلب علم القراءات والحديث الشريف وكان للأخير اكثر ميلاً ونشاطاً وبه اشتهر (18)، بدأها عام 1292هـ/691م، وعلى يد شيخ القراء جمال الدين ابي اسحق ابراهيم العسقلاني الدمشقي الفاضلي (ت692هـ)، ثم الشيخ المقرئ الدمشقي، جمال الدين بن غالي (ت708هـ) تلقى تعليمه واخرون غيرهم حتى اجيز في القراءات السبعة (19)، وبشكل اثار اعجاب شيخه ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرئ المجدود (ت693هـ) وكافأه بأن جعله مكانه في حلقة التعليمية بالجامع الاموي عندما أكمل عليه القراءات، وبذلك فإن الذهبي يكون قد تولى أول وظيفة له بعام 1293هـ/692م (20) (اضافة لاهتمامه بعلم القراءات الذي تخصص لاحقا به) فنتبع بالرحلة والسمع والاجتماع بالكثير من الشيوخ

والشيخات المحدثين وسمع ما لا يحصى من الاجزاء والكتب حتى اتقنه وكان اكثرهم تصنيفاً، واستحق بجدارة لقب محدث عصره والمرجع لفنون علم الحديث ومعرفة الرجال، وشيخ للمحدثين⁽²¹⁾، الى جانب ذلك فانه اطلع ودرس معارف اخرى كاللغة العربية من ادب ونحو وشعر ، والذي اهتم بروايته ونظم البعض منه خاصة شعر المديح وذلك في بداية توجهه المعرفي فكتبه المؤلفة تكاد لا تخلو منها لاهتمامه بالشعر والشعراء⁽²²⁾، كما درس الروايات التاريخية خاصة المغازي والسير وتراجم الشيوخ لارتباطها وفائدتها بعلم الحديث⁽²³⁾ ومثله لعلم الفقه والعقائد والذي تلقاه على يد شيوخه آنذاك وعمل مختصراً للبعض من الكتب الفقهية ، فكان واسع الاطلاع نشيطاً في طلب للمعلومة وتحري صدقها حتى زاد عدد شيوخه ومن اخذ عنهم الف عالم ، ليتوجه بعدها الى طرح ما اخذه عن هذه الاعلام الى طلابه الذين رحلوا اليه من كل صوب ، اضافة لمجموعة المؤلفات والتصانيف الكثيرة التي وضعها في كافة المجالات المعرفية من علم القراءات او علم الحديث وعلم الفقه فهي اكثر من ان تحصى لفائدتها فكانت محط الاطلاع والطلب⁽²⁴⁾ فتصانيفه في مجال التاريخ فقط فاقت المئة منجز واكثر ما بين تأليف او اختصار لمؤلفات الاخرين مثل، مختصر سنن البيهقي، او تلخيص المستدرک للحاكم واشتهر من مؤلفاته التاريخية الكثيرة مؤلفين لا يمكن لأي مؤرخ الحياض عنهما ، تاريخ الاسلام بمجلداته الضخمة وسير اعلام النبلاء⁽²⁵⁾.

ب- رحلاته العلمية :

طلب العلم بالرحلة ومنها الرحلة لطلب الحديث النبوي الشريف من الامور الشائعة آنذاك والمكملة لشروط المعرفة العلمية ، وتكمن اهميتها بضبط الاحاديث وتمييز صحيحها من سقيمها والوقوف على اوقات اخذ الرواة للحديث من شيوخهم والبلاد التي قصدوها في رحلاتهم لطلبه وتاريخ دخولهم للبلاد تلك لان..الرحلة الى العلماء والتقاء الحفاظ ببعض طريق عظيم في تثقيف العقول وتنقيح العلوم .. بها يقف الراوي بنفسه على سيرة الرواة في بلدانهم ويعلم قوتهم من ضعفهم⁽²⁶⁾ ، لكنه امر توجست الحذر منه اسرة الامام الذهبي فرفضت فكرة تركه للبلاد وطلب العلم بالرحلات العلمية رغم اهميتها المعرفية ودورها في تعزيز قوة المحدث ومكانته⁽²⁷⁾ حتى كانت عام 693هـ/1292م عندما سمح الوالد شهاب الدين احمد بشد الرحال وقيدها بشرط قرب الاماكن فحصرها اول الامر بداخل مناطق بلاد الشام اولها بعلبك وفيها التقى الموفق النصيبي (ت695هـ) وقرأ عليه القران جمعاً، وسمع عن المحدث تاج الدين المغربي البعلبكي (ت696هـ) وغيره كثير، ثم توجه لحلب وسمع من شيوخها وكان برفقة والده للسمع هناك⁽²⁸⁾ ثم توالى رحلاته الداخلية لطرابلس وحماة والكرك وفيها سمع من عز الدين محمد الحلبي قاضي القضاة سنة 698هـ⁽²⁹⁾، ونابلس والقدس وتبوك وفلسطين ثم خرج من نطاق بلاد الشام متوجهاً لمصر بعد وصوله الى مرحلة عمرية وفكرية مناسبة وكذلك وفاة والده في 697هـ فالتقى بجمع وفير من المشايخ والعلماء اولهم كان ابن الظاهري (ت696هـ) الذي لازمه في بيته وتمتع بعلمه وضيافته طيلة مدة

اقامته، وكذلك الابرقوهي (ت701هـ)، وعليه قرأ سيرة ابن هشام في مدة قصيرة، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد (ت702هـ) وغيرهم والنقى بالإسكندرية الامام المقرئ المشهور ابي الحسين يحيى بن احمد الصواف (ت705هـ) وقرأ عليه بالقراءات السبعة وختم بمدة وجيزة قراءة ورش وحفص على المقرئ الشهير سحنون (ت695هـ) صدر الدين عبد الرحمن بن عبد الحلیم الدكالي ، ثم عاد فجمع بين فريضة الحج وفائدة الاستماع ولقاء العلماء في الحجاز اثناء رحلته حاجاً برفقة بعض الاصدقاء والاعلام عام 698هـ⁽³⁰⁾.

ج- الوظائف التي تولاهما:

شغل الذهبي لشهرته المعرفية العديد من الوظائف والمناصب التعليمية، كانت اولها حلقة اقرار في الجامع الاموي (عام 692هـ) وحل بالأخرى مكان المقرئ الضرير شمس الدين (عام 699هـ)، ثم تولى مهمة الخطابة لمسجد كبريطنا للفترة (703-718هـ)⁽³¹⁾ ثم توالى عليه المهمات فتولى مشيخة الحديث في المدرسة الصالحية ، ودار الحديث الظاهرية، والمدرسة النفيسية ودار الحديث التنكزية ودار الحديث الفاضلية⁽³²⁾، وتهافت الطلبة عليه فوكان من تلاميذه الصفدي (ت764هـ) والبرزالي (ت739هـ)، وابن كثير (ت774هـ)، وابو عبد الله، محمد الموصلی الطرابلسي (ت774هـ)، وتقي الدين ابن رافع السلامي (ت774هـ)⁽³³⁾.

المبحث الثاني: اشهر النساء العالمات

اولاً: مجال العلوم الدينية

1- السيدة فاطمة بنت رسول الله (ص):

البضعة النبوية والجهة المصطفوية، بنت سيد الخلق (ص)، ام الحسنين سيدة نساء العالمين في زمانها، روت عن ابيها (ﷺ)، وروى عنها الحسن بن علي (عليه السلام)، وعائشة وام سلمة، وانس بن مالك (رضي الله عنه) وروايتها معتمدة في الكتب الستة ومناقبها غزيرة توفت بعد الرسول (ص) بأشهر في ليلة الثلاثاء الثالث من رمضان عام احد عشرة للهجرة، وكان (ص) يحبها ويسر اليها⁽³⁴⁾.

2- السيد عائشة بنت الصديق ام المؤمنين (رض):

ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرشية التيمية، ام المؤمنين وزوج الرسول (ﷺ)، وأفقه نساء الامة على الاطلاق⁽³⁵⁾، روت عن الرسول (ص) علماً كثيراً، وعن ابيها، وعن عمر، وفاطمة وحمزة بن عمرو الاسلمي، حدثت عنها ابراهيم بن يزيد النخعي مرسلأً، وابراهيم بن يزيد التيمي، وجبير بن نفير، وعبد الله بن عمر، وسعيد بن المسيب، وشريح بن ارطأة، وطاووس، وطلحة التيمي، والشعبي، وابن الزبير وعروة اخوه، وابن عباس وعطاء بن رباح، وعلي بن الحسين، ومجاهد، وابن سيرين وابن عباس، وجمع كثير وحدثت عنها الكثير، وكان اصحاب الرسول (ص) يسألونها عن الفرائض وتخرج من مدرستها عدد كبير من السادة العلماء ومشاهير التابعين^(*)، ومسندها (مسند عائشة) يحتوي الفين ومائتين وعشرة

احاديث ،اتفق البخاري ومسلم على مئة واربعة وسبعين حديثاً ومسند ابن حنبل يضم اكبر عدداً من مروياتها (200 رواية)، وكان لها معرفة واسعة بالفقه وعالمة بالنزول وحفظ الآيات والفرائض والسنن ،وصفها ابن رباح :كانت عائشة افقه الناس واحسن الناس رايها في العامة ،توفيت(عام 57هـ) ودفنت بالبيع⁽³⁶⁾، وكانت (رض) شاعرة راوية له فصيحة وربما روت القصيدة ستين بيت او اكثر لها علم ومعرفة بايام العرب والنسب^(*)، وكانت لها معلومات ومعرفة بالطب والعلاج، وصفها الزهري : (لو جمع علم عائشة الى علم جميع النساء لكان علم عائشة افضل)⁽³⁷⁾.

3- ام سلمة، هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم:

ام المؤمنين، من المهاجرات الاوائل واشرفهن نسباً، وتعد من الفقهاء الصحابيات، ولها جملة احاديث، روى عنها سعيد بن المسيب والشعبي ومجاهد ونافع مولاها وخلق كثير ويبلغ مسندها ثلاثمائة وثمانية وسبعين حديثاً، اتفق البخاري ومسلم لها على ثلاثة عشر حديث، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر، توفت في ذي القعدة (عام 59هـ) ودفنت بمقبرة البقيع، وهي اخر من توفي من امهات المؤمنين⁽³⁸⁾.

4- زينب بنت جحش بن رباب:

ام المؤمنين، امها اميمة بنت عبد المطلب عمه الرسول (ص)، من المهاجرات الاوائل وحديثها في الكتب الستة، روى عنها، وام حبيبة، وزينب بنت ابي سلمة، ولها احد عشر حديث اتفق على اثنان منه، من سادة النساء ديناً ومعروفاً، صوامة وقوامة ومتصدقة عرفت بام المساكين، توفيت (عام 20 هـ)⁽³⁹⁾.

5- الربيع بنت معوذ بن عفراء الانصارية:

من بني النجار، وابوها من البدرين من بقايا صغار الصحابة، روت احاديث كثيرة، وحدث عنها ابو سلمة بن عبد الرحمن، وعبادة بن الوليد وآخرون، عمرت دهرأ وتوفت في خلافة عبد الملك الاموي حوالي اوائل (عام 70هـ)، وكان لها صحبة ورواية، وحديثها في الكتب الستة⁽⁴⁰⁾.

6- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية:

ابنة اخت ام المؤمنين عائشة (رض) ورببيتها روت عن خالتها، وروى عنها معاوية بن اسحق، وفضل الفقهي وآخرون وحديثها مخرج بن الصحاح ووثقها يحيى بن معين، عمرت طويلاً سكنت المدينة المنورة وبها دفنت، وكانت محط احترام الخليفة هشام بن عبد الملك الاموي⁽⁴¹⁾.

7- معاذة بنت عبد الله العدوية البصرية:

ام الصهباء، العالمة العابدة، روت عن الامام علي بن ابي طالب وام المؤمنين عائشة (رض)، وهشام بن عامر،وعنها حدث ابو قلابة الجرمي، وعاصم الاحول وآخرون، وحديثها محتج له في الصحاح ووثقها يحيى بن معين، توفيت عام 83 هـ⁽⁴²⁾.

8- ام الدرداء الصغرى:

هجيمة الحميرية الدمشقية، السيدة العالمة الفقهية، روت علماً جمّاً عن زوجها ابي الدرداء، وسلمان الفارسي وعائشة وابي هريرة واخرون، وعرضت القران على زوجها، حدث عنها جبير بن نفيير وابو قلابة الجرمي ورجاء بن حيوة ومكحول واشتهرت بالعلم والزهد⁽⁴³⁾.

9- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن بن زرارة بن عدس:

البخارية، المدنية، الفقهية، جدها من الصحابة وهو اخو النقيب الكبير اسعد بن زرارة، تلميذة ام المؤمنين عائشة ورببتها، وعنها حدثت وعن ام سلمة وكذلك رافع بن خديج، وعنها حدث ولدها محمد بن عبد الرحمن وابن اختها القاضي ابو بكر بن حزم ويحيى بن سعيد الانصاري واخرون، وحديثها كثير في دواوين الاسلام، توفت (عام 98هـ) وقيل (عام 108هـ) وكانت حجة كثيرة العلم فقيهة⁽⁴⁴⁾.

10- رابعة العدوية:

ام عمرو بنت اسماعيل، العتيكة البصرية، من موالى العتيكة، العابدة الخاشعة، الزاهدة، راوية ومحدثة يتذاكى عندها طلبة العلم، وعنها حمل الناس حكمة كبيرة، سمعت صالح المري، وابي مطيع، وكان حماد وسلام بن ابي مطيع من تلاميذها، وحكى عنها سفيان الثوري وشعبة وغيرهما، (ولها سيرة عند ابن الجوزي) توفت (عام 180هـ) عن عمر ثمانين سنة⁽⁴⁵⁾.

11- صفية بنت شيبه:

ام منصور القرشية، العبدرية، المكية، وابوها من مسلمة الفتح، فقيهة، عالمة، روت عن رسول الله في سنن النسائي وابي داود وهو من اقوى المراسيل وورثت عن السيدة عائشة رواية السنة وكان الناس يسألونها، وروت عنها وعن ام حبيبة، وكذلك ام سلمة، وعنها حدث ولدها منصور وسبطها وغيرهم، وادركها ابن جريج (ت150هـ)، عمرت حتى خلافة الوليد بن عبد الملك (ت86هـ)⁽⁴⁶⁾.

12- زينب بنت الامير سليمان:

من بيت الخلافة العباسية، فوالدها عم الخليفة المنصور العباسي، والخليفة السفاح هو ابن عمها، روت عن ابيها، وحدث عنها ولدها عبد الله بن محمد الامام، وعاصم بن علي، وعبد الصمد العباسي، وهي راوية ومحدثة، وكان المأمون يكرمها ويحترمها واليها ينسب الزينبيون، عاشت لما بعد (عام 210هـ)⁽⁴⁷⁾.

13- امة الواحد بنت الحسين بن اسماعيل الفقيهية :

اسمها ستيتة وشهرتها هي بنت المحاملي ، حفظت القران والفقہ الشافعي، والفرائض والعربية، تفقّعت عن ابيها وروت عنه وكانت تفتي(الفتوى) مع أبي علي بن ابي هريرة، توفيت (عام 377هـ) (وكانت من احفظ الناس للفقہ)⁽⁴⁸⁾.

14- عائشة بنت حسن بن ابراهيم:

ام الفتح الاصبهانية الوركانية العالمية المسندة، كتبت الاملاء بخطها وكتبت عن ابي عبد الله (امالي ابن منده) عنه وسمعت من محمد الراوي عن ابن صاعد ومن عبد الواحد بن شاه وغيرهم وروى عنها الحسين خلال وسعيد بن ابي الرجاء واسماعيل بن محمد الحافظ، واسماعيل الحماني المعمد وهو خاتمة اصحابها، وكانت تعظ النساء ومنها سمع الذهبي الحديث، توفيت (عام 460هـ)⁽⁴⁹⁾.

15- ام الكرام كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزية:

الشيخة العالمية الفاضلة المسندة، سمعت معجم البخاري من ابي الهيثم الكشميهني^(*)، الاصبهاني^(**) ولها فهم ومعرفة، روت الصحيح مرات كثيرة بقراءة ابي بكر الخطيب ايام الموسم، وكانت اذا روت قابلت بأصلها وحدث عنها طالب الزينبي وعلي الفراء وابو المظفر السمعاني واخرون، وعنها اخذ ابو الغنائم نسختها بالصحيح وكتب عنها وكانت مجاورة بحرم الله، توفت (عام 463هـ) وقيل (عام 465هـ)⁽⁵⁰⁾.

16- فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق:

ام البنين النيسابورية، الشيخة العالمية سمعت من ابو نعيم الاسفراييني وابو الحسن العلوي وعبد الله بن يوسف وطائفة كثر وحدث عنها عبد الله بن الغراوي وزاهر الشحامي واخرون وهي راوية ومحدثة مجتهدة توفيت بذي القعدة (عام 480هـ)⁽⁵¹⁾.

17- فاطمة بنت عبد الله بن احمد بن القاسم بن عقيل:

ام الخير الجوزدانية الاصبهانية راوية محدثة كبيرة، سمعت المعجمين للطبراني وتفردت براويتها وكذلك كتاب الفتن من حماد المرزوي نزيل مصر، حدث عنها ابو العلاء العطار والمديني ومعمر بن الفاخر غيرهم، وهي اخر من روى عن ابن ريذة مكررة عنه، برجب (عام 524هـ) وكانت مسندة وقتها⁽⁵²⁾.

18- فاطمة بنت علي بن مظفر:

ام الخير، بن الحسن بن زعل بن كحلان البغدادية ثم النيسابورية، بنت زعل مسندة نيسابور، الشيخة العالمية المقرئة، سمعت من عبد الفاخر جميع صحيح مسلم وغريب الحديث للخطابي ومن ابي الحسين الفارسي وهي اخر من حدث عنه، وحدث عنها ابو سعد السمعاني، وابو القاسم بن عساكر والمؤيد بن محمد وزينب الشعرية وجماعة كثر وكانت تعلم الجواري القران، توفيت في محرم (عام 532هـ)⁽⁵³⁾.

20- فاطمة بنت البغدادي:

ام البهاء بنت محمد بن ابي اسعد احمد بن الحسن بن علي البغدادي الاصبهاني، سمعت من احمد محمود الثقفي وابراهيم بن منصور وابي الفضل الرازي المقري وتفردت باشياء وعنها حدث السمعاني وابن عساكر وابو موسى المديني وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي، توفيت برمضان (عام 539هـ)⁽⁵⁴⁾.

21- ام الحسن، كمال بنت ابي محمد عبدالله بن احمد السمرقندي:

الصالحة الخيرة، سمعت من طراد والنعالى وحدث عنها ابراهيم النساى وهبة الله بن عمر الحلاج، توفيت (عام 558هـ).⁽⁵⁵⁾

22- فاطمة بنت محمد بن علي البزاة:

نفيسة البغدادية المحدثة المعروفة سمعت من طراد الزينبي وابن طلحة الثعالبي وابو سعد السمعاني وسمع عنها الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق وابو اسحق الكاشغري وكان لها اجازة فأجازت لابن مسلمة، توفيت (عام 563هـ)⁽⁵⁶⁾.

23- خديجة بنت احمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني:

وكنيتها فخر النساء، الراوية المحدثة المعروفة، روت عن ابي طلحة النعالى وروى عنها علي بن روح والشيخ الموفق ونصر عبدالرزاق والمقدسي والمقرئ ابراهيم بن الخير، توفيت في رمضان (عام 570هـ)⁽⁵⁷⁾.

24- فخر النساء، شهدة بنت ابي نصر احمد:

بن الفرج الدينوري البغدادى الكاتبة، المحدثة، الجهة المعمرة، مسندة العراق، خالطت الشيوخ والعلماء واليها انتهى اسناد بغداد، سمعت من ابو الفوارس الزينبي، وعبد الواحد بن علوان وجعفر السراج وعدة كثر، وحدث عنها ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وخلق كثير وهي كاتبة شهيرة وكانت تكتب خطأ جيداً ولها بر وخير وعمرت حتى قاربت المائة توفت (عام 574هـ)، قال عنها الذهبي وكانت لها مشيخة سمعناها⁽⁵⁸⁾.

25- تجني بنت عبد الله الوهبانية:

ام عتب، عتيقة ابي المكارم بن وهبان، سمعت طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالى وهي اخر من سمع منهم وهي المحدثة والراوية المعروفة ولها الأجازة حدث عنها السمعاني وابن عساكر والشيخ الموفق وابوالفتوح بن الحصري وخديجة بنت احمد النهرواني فخر النساء توفيت عام 575 للهجرة⁽⁵⁹⁾.

26- فاطمة بنت ابي الحسن بن محمد بن سهل البلنسي الانصاري المحدث:

ام عبد الكريم، بنت سعد الخير، الشيخة الجليلة المسندة، سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية جملة من المعجم الكبير وحضرت ببغداد على هبة الله بن الحصين وزاهر بن طاهر وابو غالب بن البناء (عام 525هـ) وسمعت من هبة الله بن الطبر والقاضي ابي بكر ويحيى الفارقي وابو منصور القزاز واسماعيل السمرقندي وعدة كثر اجاز لها خلق، حدثت بدمشق ومصر وعنها حدث ابو موسى بن الحافظ وعبد الرحمن بن مقرب ومحمد بن الشيخ الشاطبي والحافظ الضياء وروى عنها بالاجازة الحافظ زكي الدين عبد العظيم واجازت لاحمد بن ابي الخير سلامة، توفيت في ربيع الاول (عام 600هـ)⁽⁶⁰⁾.

27- نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطراح:

ست الكتبة، سمعت من جدها كتاب الكفاية للخطيب، وكتاب البخلاء وسمعت من ابي الشجاع البسطامي واجاز لها محمد بن علي الصالحاني والغراوي وحدث عنها الضياء وابن خليل والبلداني والمنذري والفخر علي وغيرهم وروت الكثير عن جدها ، توفيت في ربيع الاول (عام 604هـ) بدمشق) .(

28- عفيفة بنت ابي بكر احمد بن عبد الله بن محمد بن مهران:

ام هاني الاصبهانية الفارقانية الشيخة المعمرة مسندة اصبهان، سمعت من حمزة بن العباس العلوي واسحق بن احمد الاشثاني وفاطمة الجوزدجانية المعجم الكبير والمعجم و الصغيرو الفتن لنعيم بن حماد واجاز لها ابوعلي الحداد، وسمعت من جعفر بن عبدالواحد الثقفي وروت الكثير عن جدها واجاز لها ابو علي بن المهدي وابو الغنائم وابو سعد بن الطيوري وغيرهم وهي اخر من حدث بالسماع عن عبد الواحد الدشتج، وعنهما حدث ابوموسى بن عبدالغني والشيخ ضياء والرفيع الابرقوهي و ابوبكر بن نقطة، عنها بالاجازة وخديجة بنت الشهاب، كما وروت الكثير عن جدها توفيت في شهر ربيع الاخر (عام 606هـ)⁽⁶¹⁾.

29- عائشة بنت الحافظ معمر بن الفاخر:

ام حبيبة، القرشية الاصبهانية، الشيخة المسندة، سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية وسماعاً من زاهر بن طاهر وسعيد بن ابي الرجاء وعنهما روى ابن نقطة والشيخ ضياء والتقي بن العز وغيرهم واجازت للشيخ ابن ابي عمر وابن شيبان والكمال عبد الرحيم والفخر علي وسمع منها ابن نقطة مسند ابي يعلى الموصلبي بسماعها من سعيد الصيرفي وكان سماعها صحيحاً، توفيت في بيع الاخر (عام 607هـ).⁽⁶²⁾.

30- زينب بنت عبد الرحمن (ام المؤيد الشهرية):

حرة ناز زينب بنت ابي القاسم عبد الرحمان بن الحسن بن احمد بن سهل بن عبدوس النيسابورية الشهرية، جرجانية الاصل مسندة خراسان، الراوية الشهيرة ولها اجازة سمعت من اسماعيل بن ابي القاسم وفاطمة بنت زعبل وابو المعالي الفارسي وعبد الرزاق الطبسي وغيرهم واجاز لها عبد الغافر بن اسماعيل وابو القاسم الزمخشري النحوي، وسمعت الصحيح من الفارسي، وعنهما حدث ابن نقطة والبرزالي وابراهيم الصيرفي والصدر البكري وسمعت باجازتها جماعة، توفيت في جمادي الاخرة (عام 615هـ)⁽⁶³⁾.

31- بنت البسطامي:

عائشة بنت محمد بن الحسن، والدها من كبار العلماء وكذا اخوها موفق هبة الله، روت عن ابي الحسين الخفاف وغيره وعنهما روى اسماعيل بن المؤذن وزاهر الشحامي ومحمد الجويني⁽⁶⁴⁾.

32- كريمة بنت ابي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي:

ام الفضل بنت الحبق، القريشية الزبيرية، شيخة فاضلة، مسندة الشام، سمعت اجزاء ابي يعلى ابن الحبوبي، وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني، وحسان الزيات وعلي الهلالي وتفردت في الدنيا عنهم وكذلك باجازة ابي الوقت السجزي، فروت الصحيح غير مرة وكذلك روت بالاجازة عن مسعود الثقفي وابي عبد الله الرستمي، وحدث عنها خلق كثير منهم الضياء وابو العباس بن الظاهري وجمال الدين الدينوري والشرف الناسخ وفاطمة بنت سليمان ومحمد الاربلي وست القضاة بنت الشيرازي وسمع الذهبي مشيخة لها من ثمانية اجزاء بتخريج البرزالي، توفيت بجمادي الاخرة (عام 641هـ)، وكانت طويلة الروح على الطلبة ولا تمل من الرواية (65).

33- صفية بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر:

ام حمزة الاسدية الدمشقية، استجاز لها عمها فروت عن مسعود الثقفي والرستمي وابن الفضل الصيدلاني وعلي بن تاج القراء وغيرهم وعنها حدث ابن الحلوانية والدمياطي وتقي الدين بن مزيز ومحمد بن النحاس وابن الظاهري وسمع منها ابن الانماطي، توفيت في حماة بشهر رجب (عام 646هـ). (66).

34- فاطمة بنت عباس البغدادية.

ام زينب، الشيخة المفتية الفقيهة العالمية تفقحت على يد الشيخ شمس الدين المقدسي (ت 682 هـ) و كانت تصعد المنبر في دمشق و تعظ النساء وبها انصلحت جماعة منهن، هاجرت الى مصر وانتفع بعلمها كثير من النساء، عرفت بالبغدادية نسبة لرباط البغدادية بالقاهرة الذي كانت تودع فيه النساء المطلقات ومن لا معيل لهن حتى يتزوجن صيانة لهن، زارها الذهبي واعجب بعلمها وحضورها المعرفي توفيت بمصر عام (714 هـ) وكانت سيده نساء زمانها (67).

ثانياً: عالمات علوم اللغة والادب:

1- عليه بنت المهدي العباسي:

بنت الخليفة واخت الخليفة الرشيد، الهاشمية العباسية الأديبة والشاعرة ولها معرفة بالموسيقى وكذلك ذات علم وتلاوة لكتاب الله، توفيت (عام 210هـ)، وصفها الذهبي بانها (اظرف بنات الخلفاء..). (68).

2- فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطار:

ام الفضل الكاتبة المعروفة التي جود الناس على خطها لبراعته حتى ندبت واختيرت لصياغة كتاب الهدنة مع الروم من قبل البلاط الاموي وهو دليل على شهرتها وعلو صيتها في هذا حتى انها كتبت مرة ورقة للخليفة الاموي عبد الملك (ت 86 هـ) فكافأها بالف دينار روت عن ابي عمر بن مهدي وغيره وروى عنها ابو القاسم السمرقندي وقاضي المارستان وعبد الوهاب الانماطي وابن البغدادي، توفيت في المحرم (عام 480هـ) وكانت يضرب المثل بكتابها (69).

3- تقيّة بنت غيث بن علي الارمني المحدث:

ووالدة علي بن فاضل بن حمدون المحدث كذلك ، الشاعرة المشهورة مدحت السلفي وتقي الدين صاحب حماة، روى عنها ابو القاسم بن رواجه من شعرها وهي ابنة خطيب صور ومحدثها توفيت عام 579 هـ(70).

الخاتمة:

1. الذهبي دمشقي المولد والاقامة والوفاة، تركي الاصل والنسب، وكان لأسرته دور كبير في توجيهه المعرفي فتولى منذ شبابه الكثير من المناصب التعليمية وصنف الكثير من المؤلفات المفيدة ومنها كتاب سير اعلام النبلاء (14مجلد).
2. اهتم المؤلف في الكتاب بإبراز مشاهير العلوم الدينية من قراءات وحديث وفقه بشكل فاق باقي المجالات لكنه لم يهملها واشتمل الكتاب تراجم لأعلام نسوية كان لها دور في مميز في المجتمع.
3. احصينا اكثر من (ثلاث وثلاثين) ترجمة للنساء العالمات والبارزات في مجال العلوم الدينية وغيرها في المجالات المعرفية الاخرى كالشعر والموسيقى وآداب اللغة، ونلاحظ عدم اشارته لدورهن في مجال الطب و التمريض.
4. بينت دراسة الكتاب ان هناك نساء وصلن لمرحلة متقدمة في مجال اختصاصهن وحصلن على لقب المشيخة ومنهن من اجازت لطلابها (منحتهم الاجازة = الشهادة) .

الهوامش:

- (1) مقدمة المحقق ، ص 9، 41، 96-97، 110.
- (2) النعيمي، مها صالح مطر ، النبي محمد (ص) وفضله الاكبر في اصلاح حياة البشرية ونقلها من الوثنية الى الحضارة التوحيدية ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مجلد 28، عدد7، 2021، م ، ص 38-39 .
- (3) السيوطي ، ابو الفضل ، عبدالرحمن بن ابي يكر (ت911هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403 هـ، ص521؛ مقدمة المحقق، ص 12، 33-34.
- ⁴ - رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيرية ابنة العلامة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قوصية المولد والنشأة، سمعت من العز الحراني بقراءة والدها ومن الانماطي وابن خطيب المزه وحدثت بالقاهرة وسمع منها جماعة منهم الادفوي واجازت له توفيت في شعبان سنة 714 هـ. ينظر: الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك ابو الصفاء (ت764هـ)، اعيان العصر واعوان النصر ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1998، ج2/372؛ الادفوي ، كمال الدين ابي الفضل جعفر بن ثعلب (ت748هـ)، الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد ، تحقيق، سعد محمد حسين، مراجعة طه الحاجري ، الدار المصرية ، 1966، ص 166 .
- تاج النساء ، بنت عيسى بن وهب القشيري اولى الفقيهاء للاسرة ووالدها شقيق ابن دقيق العيد ولدت بقوص وبها استقرت وعرفت بالقوصية ، سمعت الحديث من ابي عبدالله اللخمي بقراءة عمها ابو الفتح القشيري ، توفيت بقوص سنة 679 هـ، الادفوي ، الطالع السعيد ، ص 108 .
- خديجة بنت علي بن وهب القشيري ولدت بقوص ، سمعت الحديث من الامام ابو العز الحريري والامام الانماطي بقراءة اخيها ابن دقيق العيد ، توفيت بالقاهرة سنة 717 هـ . الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن قايمار (ت748 هـ)، سير اعلام النبلاء، ط3، تحقيق، مجموعة محققين باشراف شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، 1985، ج 5/ 551 ؛ الادفوي، الطالع ، 165 - 171.
- ⁵ - الشیخة الصالحة العابدة المسندة الصالحة الحنبلية ، بنت الامام تقي الدين ابراهيم بن علي بن احمد بن فضل ابن الواسطي ، سمعت حضورا جزءا من ابن عرفة من عبد الحق ابن خلف ، وابراهيم بن خليل وغيره واجازاتها كانت عالية من جعفر الهمداني ، واحمد بن العز الحراني، وروت الكثير ومنها سنن ابن ماجه توفيت (سنة 726 هـ) ويعمر فاق التسعين سنة. ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات، تحقيق، احمد الارناؤوط واخرون ، دار احياء التراث ، 2000م، ج 15/74 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير، تحقيق، ابوهاجر محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلات، ج 4/77 ؛ ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق ، محمد عبدالمعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية، 1972، ج 2/248 .
- ⁶ - ست الاهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان الشيخ من كبار الصالحين ، ام احمد البعلبكية الصالحة المسندة نزيلة دمشق، سمعت الكثير من البهاء البهاء عبد الرحمن المقدسي وتفردت عنه مثل كتاب الزهد للامام احمد باربع مجلدات وتكاثر عليها المحدثون ومنهم الشيخ شمس الدين ، توفيت (سنة 703) وكانت طويلة الروح متواضعة . ينظر: الصفدي ، الوافي ، ج 15/73 ؛ اعيان العصر ، ج 2/399 .
- (7) الذهبي ، ، ج 10/241 ؛ كحاله، عمر بن رضا بن محمد راغب (ت1408هـ)، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1959 ، ج 2/17-29.

- (8) م.ن ج 56/22؛ العبر في خبر من غير، تحقيق، محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، بلات، ج 61/5؛ ابوشامه، شهاب الدين عبدالرحمن اسماعيل (ت665هـ)، الذيل على الروضتين ، ط2، تصحيح، محمد زاهد الكوثري، دار الجيل ، بلات ، ص 119.
- (9) ابن كثير ، اسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، بلات، ج 225/14؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاب (ت771 هـ)، طبقات الشافعية الكبرى ، ط2، تحقيق، محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والتوزيع، بلا، 1413 هـ، ج 216/5، 100/9؛ السيوطي، طبقات، ص 521-325.
- (10) ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت852 هـ) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق، محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، 1972م، ج 66-67؛ ابن عماد الخنبلي ، عبدالحى احمد بن محمد ، (ت1089 هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط1، تحقيق، محمد الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1986م، ج 264/8-265.
- (11) الامام الذهبي، شيخ المحدثين ومؤرخ الاسلام، مقال منشور في شخصيات اسلامية، على موقع المرسال الالكتروني، في 30 مارس، 2016، ص 1-4. www.almral.com/post32553
- (12) ابن تغريدي، يوسف بن عبدالله الظاهري (ت874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، بلات، ج 183/10-184؛ الكتبي، فوات، ج 306/2؛ ابن كثير، البداية، ج 225/14؛ ابن قاضي شهبه، طبقات، ج 56/3؛ ابن حجر، الدرر، ج 66/5؛ كحالة، معجم، ج 289/8.
- (13) الذهبي، معجم محدثي الذهبي، تحقيق، روية السويدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993 م، ج 55/2؛ معجم الشيوخ الكبير، ط1، تحقيق، محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، 1988 م، ج 55/2؛ ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن يوسف (ت833 هـ) غاية النهاية في طبقات القراء، نشر، ج، برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، 2010، ج 71/2.
- (14) ابن حجر، الدرر، ج 73/3، 426، ج 67/5.
- (15) ابن كثير، م.س. ج 225/14؛ الصفدي، م.س. ج 116/2؛ ابن قاضي شهبه، م.س. ج 57/3؛ ابن تغريدي، م.س. ج 182/10؛ السيوطي، م.س. ص 523؛ الزركلي، م.س. ج 327/5؛ كحاله، م.س. ج 289/8.
- (16) ينظر: ابن عماد، م.س. ج 264/8، كذلك: الحسيني، م.س. ص 34؛ الكتبي، م.س. ج 305/2؛ ابن كثير، م.س. ج 225/14؛ الصفدي، م.س. ج 114/2؛ السيوطي، م.س. ص 521.
- ¹⁷ حسين، طلال خلف وآخرون ، روافد الحضارة الاسلامية (دراسة شرعية معاصرة)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مجلد 28 ، عدد 3، جزء 3 ، 2021، ص 157.
- (18) ابن قاضي شهبه، م.س. ج 56/3؛ ابن حجر، م.س. ج 67-68؛ السيوطي، طبقات، ص 522؛ ابن عماد، م.س. ج 265.
- (19) سبط ابن الجوزي، ابو المظفر يوسف بن قزاوغي (ت654 هـ)، مراة الزمان في تاريخ الاعيان، مؤسسة الرسالة بلات، ج 757/8 ؛ ابي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسين الحسيني الدمشقي (ت765هـ)، ذيل تنكرة الحفاظ للذهبي، ط1، دار الكتب العلمية، 1998، ص 34؛ ابن الجزري، غاية، ج 568/1، ج 71/2؛ الذهبي، معجم، م 27/2، 30-31.
- (20) الذهبي، معجم الشيوخ، م 48/2؛ ابن حجر، ج 68/8.

- (21) ابن كثير، البداية، ج225/14؛ الحسيني، م.س، ص34؛ ابن قاضي شهبه، م.س، ج56/3؛ السيوطي، طبقات، ص521.
- (22) الكتبي، م.س، ج305/2؛ الذهبي، معجم، م74/2- السبكي، طبقات، ج516/5، ج106/9؛ مقدمة المحقق ص116.
- (23) الحسيني، ذيل، ص34؛ الصفدي، م.س، ج114-115؛ ابن حجر، م.س، ج67/5؛ السيوطي، طبقات، ص523.
- (24) الحسيني، ذيل، ص34؛ الذهبي، معجم، م74-76؛ السيوطي، طبقات، ص523؛ ابن عماد، م.س، ج266-265/8.
- (25) ينظر لمؤلفاته ومختصراته : مقدمة كتاب سير الاعلام، ص115
- ²⁶ (السامرائي، بكر محمود علو، التاريخ عند المحدثين- اهميته ، نشأته، واثره ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، العراق، مجلد 16 ، عدد5 ، ايار 2009 ، ص164 ، 162 .
- (27) ينظر، الذهبي، معجم الشيوخ، م74/1؛ مقدمة المحقق ص23، 25.
- يرى المحقق ان سبب الرفض بانه الولد الوحيد للعائلة او الاكثر بروزا بين اخوته.
- (28) الذهبي، م.س، م22/1، 29، 71، 82، م6/2-9، 16، 45-42، 63، 68، 82؛ الصفدي، الوافي، ج165/2.
- (29) الذهبي، م.س، م47/1، 76، 83، 89، م7/2، 65؛ الصفدي، م.س، ج165/2.
- (30) ينظر :الذهبي، معجم، م22/1-76، 82-29، 83، 257، 89، م6/2-9، 16، 45-42، 63، 68، 72-84، 84-74-85، 96.
- (31) الذهبي، معجم شيوخ، م84/2؛ ابن كثير، م.س، ج28/14؛ ابن حجر، درر، ج427/3؛ الحسيني، ذيل، ص36.
- (32) للمعلومات ينظر : ، النعيمي، عبدالقادر بن محمد (ت927هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، ط1، تحقيق، ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، 1990، م67/1، 84، 257-259، 239.
- (33) الحسيني، م.س، ص34-35؛ الصفدي، م.س، ج117/2؛ ابن حجر، م.س، ج427/3، ج68/5.
- (34) الذهبي، سير ، ج118-128؛ ينظر كذلك: ابن سعد، ابوعبدالله محمد بن منيع الهاشمي(ت230هـ)، الطبقات الكبرى، ط1، تحقيق، محمدعبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990، ج16/8-25؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ط1، تحقيق، عادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ، ج71/13؛ العمري، الروضة، ص199.
- (35) الذهبي، م.ن، ج200-135/2؛ كذلك ابن سعد/ م.س، ج48-46/8؛ سليمان الندوي الحسيني، سيرة السيدة عائشة ام المؤمنين (رض)، تحقيق محمد حافظ، ط1، دار القلم، بيروت، 2002م، ص15-17.
- (*) اتخذ من مسجد المدينة المنورة (المدرسة الاولى للمسلمين) مكاناً لذلك حيث يدخل المسلمون ويجلسون بين يديها من وراء الحجاب يسألونها ويستفتونها في مختلف القضايا وهي تجيبهم اما المحارم والاقرباء فكان لهم حق اللقاء المباشر معها وسؤالها، وكذلك كان موسم الحج موعداً للتوافد على خيمتها يقصدها طلاب العلم والمعرفة فهي تحج كل سنة ولها مكان ثابت. الحسيني، سليمان الندوي، سيرة، ص317-319.
- (36) الذهبي، م، ن، ج135-139/2؛ ابن كثير، م.س، ج91-94/8؛ ابن حجر، الاصابة ، ج38/13؛ العمري، الروضة، ص46؛ سعيد ايوب، زوجات النبي(ص)، قراءة في تراجم امهات المؤمنين، دار العمري، بيروت، 1997، ص21.

- (*) ومعرفتها تلك ترجع إلى والدها الصديق(رض) فقد كان اعلم الناس بايام العرب وانسابهم. الندوي، سيرة، ص302-303.
- (37) الذهبي، م.ن، ج2/185 .
- (38) الذهبي، م.ن، ج2/200، كذلك: ابن سعد، ج8/86-96؛ الذهبي، العبر، ج1/65؛ ابن عماد، شذرات، ج1/69 .
- (39) الذهبي، سير، ج2/211-218؛ كذلك: ابن سعد، م.س، ج8/101-103، 115؛الذهبي، دول الاسلام، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1364 هـ، م3/652 ؛ ابن عماد، شذرات، ج1/10، 31؛سعيدايوب، زوجات، ص31 .
- (40) الذهبي، م.ن، ج3/198-199؛ كذلك: ابن سعد، م.س، ج8/447؛ الذهبي، تاريخ، م3/154؛ العمري، الروضه، ص45.
- (41) الذهبي، م.ن، ج4/369-370؛ ابن سعد، م.س، ج8/476؛الذهبي،تاريخ،ج4/135؛ ابن كثير، م.س، ج9/320؛ ابن تغري بردي، م.س، ج1/290؛ ابن عماد، م.س، ج1/122؛الندوي/ م.س، ص320، 335.
- (42) الذهبي، م.ن، ج4/508-509؛ ابن سعد، ج8/483؛ ابن عماد، م.س، ج1/122؛كحالة، اعلام، ج4/55.
- (43) الذهبي، م.ن، ج4/277-278؛ تاريخ، م3/316؛ العبر، ج1/93؛ ابن كثير، م.س، ج9/47.
- (44) الذهبي، م.س، ج4/507-508، كذلك: ابن سعد، م.س، ج8/480؛الذهبي،العبر،ج1/177؛ ؛ الندوي، م.س، ص324.
- (45) الذهبي، م.ن، ج8/241-243، كذلك: ابن خلكان، م.س، ج3/215؛ الذهبي، العبر، ج1/278؛.
- (46) الذهبي، م.ن، ج3/509؛ ابن سعد، ج8/469؛ كحاله، اعلام، ج2/55؛ الندوي، م.س، ص335.
- (47) الذهبي، م.ن، ج10/238.
- (48) الذهبي، م.ن، ج15/264، كذلك: الياضي، عبدالله بن اسعد بن علي (ت768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، 1993م، ج2/407، ابن الجوزي، المنتظم، ج7/138؛ الذهبي، العبر، ج3/7؛ ابن عماد، م.س، ج3/88.
- (49)الذهبي، م.ن، ج18/302، كذلك: العبر، ج3/247؛ ابن عماد، م.س، ج3/308.
- (*)الذهبي، سير، ج6/361.
- (**) م.ن، ج17/145.
- (50) الذهبي، م.ن، ج18/233-234؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج8/270؛ ابن الاثير، الكامل، ج10/69.
- (51) الذهبي، م.ن، ج18/479-480؛ العبر، ج3/296؛ ابن عماد، م.س، ج3/365.
- (52) ينظر: الذهبي، م.ن، ج19/504؛ العبر، ج4/56؛ الياضي، مرآة، ج3/232؛ ابن عماد، م.س، ج4/69-70.
- (53) الذهبي، م.ن، ج19/625.
- (54) م.ن، ج20/148؛ العبر، ج4/109؛ ابن عماد، م.س، ج4/123.
- (55) الذهبي، ج20/240؛ كحاله، اعلام، ج4/262.
- (56)الذهبي، م.ن، ج20/489؛ العبر، ج4/183؛ ابن تغري بردي، م.س، ج5/380؛ الزركلي، م.س، ج5/190-191.
- (57) م.ن، ج20/550-551؛ ابن تغري بردي، م.س، ج6/75؛ ابن عماد، م.س، ج4/237؛ الزركلي، م.س، ج1/320.
- (58) م.ن، ج20/542؛ ابن الجوزي، م.س، ج10/228؛ ابن الاثير، م.س، ج11/454.

- (59) م.ن، ج550/20؛ دول، ج88/2؛ عبر، ج223/4؛ الصفدي، الوافي، ج379/10؛ كحاله،اعلام ، ج195/1-196.
- (60) الذهبي،م.ن، ج412/21.
- (61) ابن عماد، م.س، ج200/5.
- (62) الذهبي، ج491-499/21؛ المنذري، التكملة، 1149/2؛الذهبي، العبر، ج22/5؛ ابن تغري بردي، م.س، ج202/6.
- (63) الذهبي، م.س، ج85-86/22؛ ابن خلكان، وفيات، ج344-345؛الصفدي، الوافي، ج106/8؛ ابن عماد، م.س، ج63/5.
- (64) الذهبي، م.ن، ج425/18؛ كحاله، اعلام، ج187/3.
- (65) الذهبي، م.ن، ج92/23؛ المنذري ، ابو محمد زكي الدين عبدالعظيم (ت656هـ)، التكملة لوفيات النقلة، ط2، تحقيق، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة 1981م، ج1648/2؛ ابن خلكان، وفيات، ج344/2؛الذهبي، العبر، ج170/5؛ابوشامه، ذيل، ص173؛ابن تغريدي، م.س، ج349/6؛ابن عماد، م.س، ج212/5.
- (66) ينظر: الذهبي، م.ن، ج270/23؛ العبر، ج188-189/5؛ ابن تغري بردي، م.س، ج361/6؛ ابن عماد، م.س، ج234/5.
- ⁶⁷ - الذهبي ، م.ن، ج551/15؛الصفدي، اعيان، ج155/5؛ ابن حجر، الدرر، ج65/5 .
- (68) م.ن، ج187/10؛ ابن تغري بردي، نجوم، ج191/2؛ ابن عماد، م.س، ج111/3.
- (69) الذهبي، م.ن، ج480/18 ، ابن الجوزي، المنتظم، ج40/9؛ ابن الاثير، الكامل ، ج163/10؛ ابن كثير، البداية، ج134/12.
- (70) الذهبي، ج94/21؛ ابن خلكان، 297/1؛الذهبي، العبر، ج237/4؛ ابن عماد، م.س، ج265/4.

List of books and sources –

- 1-ibn al Atheer , Ali bin abi karam Muhammed Al-Shaibani(d.630AH),al-Kamel fi al-Tarikh,investigation,Abdullah Al-qadi,house of Scientific books, Beirut,1415 AH.
- 2 - ibn Taghrarbardī,Yusuf bin Abdulla Al-Zahiri(d874AH),the shining stars in Kings of Egypt and Cairo,dar Al-Kutub,Egypt,no d.
- 3- Ibn al-Jazri,Shams al-din Muhamad bin yusuf(d833AH)the end of the lay Readers,publishing,C,bergstrasser,ibn library Taymiyyah,2010 .
- 4 - ibn Hagar,Shahab al-din Ahmad ibn a-Asgalani(d852AH),the injury is in discrimination the Companions,1st Edited,Adel Ahmed,dar AlKutub Scientific,Beirut,1415AH.
- 5 - The pearls hidden in the eyes of the hundred eighth, investigation,Muhammad Abdul-Maid khan,circle ottoman knowledge, 1972AD.
- 6 - Ibn al-Jawzi,Abd al-Rahman bin Ali ,the regular in the history of kings ,Muhammad(d597AH),and the nations,Dar Sader,Beirut, 1358AH.
- 7 - ibn Khalikan,Shams Al-Din bin Ahmed bin Muhammad(d681AH),the deaths of notables and news sons of time,investigation,ihsan Abbas,lebanon.

- 8 - Al-Dahabi, Shams Al-din Ahmad bin Mumhammad bin Uthman bin qyimaz(d748AH), the journey of announcement noble group of invesgaitonrs 3rd edition ,investihation,group under the supervision of Shoaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundatio, Beirut,1985.
- 9 - The lesson is in the news of the past. Investigation, Abu Hajar Muhammad Al-Saeed, Dar Al-Kutub, Scientific, Beirut, Platt.
- 10 - Countries of Islam ,Encyclopedia of Encyclopedia the Ottoman Emprie, India,1364AH.
- 11 - History of Islam and deaths famous media, the Tawfiqia platt library dictionary of My Hadiths Al- Dhahabi , investigation, Spirituality of Al-Suwaifi, Dar Al-Kutub al-iimia, Beirut, 1993.
- 12 - Countries of Islam, Encyclopedia of the ottomab Empire, india,1364AH.
- 13 - the great dictionaray of sheikhs, ,investigation, Muhammad Al-habib Al-Hayla, al-siddiq library, taif, 1988M.
- 14 - Sibt ibn al-jawzi, Abu Al-muzaffar yusuf, ibn qarawghali(d654AH), the mirror of time in history of notables, Al-resala foundation, no.d.
- 15 - ibn Saad, Abu Abdulla Muhammad bin Manea Al-Hashimi(d230AH), Al-Tabaqat alkubrai, investigative, muhammed Abdul qadir Atta, dar scientific books, Beirut , 1990.
- 16 - Al-Subki, taj al-din(d771AH), tabaqat al-Shafii al-kubra, 2nd floor, research, muhammd al-tanahi, dar hijra for printing and distribution, 1413AH.
- 17 - Al- Ceute, Abd al rahman bin bakr abu al-fadi(d911AH), tabaqat alhofiz, dar Scientific book, Beirut, 1403AH.
- 18 - Tail layers preservation for golden, investigation, zakaria Amirat, hous of scientific books , Beirut , no d.
- 19 - Abu Shama , Shehab Al-deen abd al-rahman Ismael al-makdece(665AH), the tail on the two kindergartens, 2nd edition by , corrected, Muhammad zahid, al-kawatheri, dar al-jeel, no.d.
- 20 - Al-safadi, salah al-din Khalil bin ipek(d764AH), full of deaths, investigation , ahmed al-arnoout and others, house of revival of heritage, 2000.
- 21- Ibn Imad al-hanbaly, abd al-hayy ahmed bin Muhammad (d1089AH), nuggets of gold in news min dahab, 1st edition, muhammad al-arnaout, dar ibn kathir , Damascus, 1976 .
- 22- Ibn Qazi shehab, abu baker bin ahmed bin Muhammad(d851AH), tabaqat al-shafii, investigative, al-hafiz abdul aleem khan, world of books, beirut, 1407.
- 23 - Al-Kotobi, mohammad bin shaker bin ahmed,(d764AH), fatwat al-wafeat, investigation, ali ben muhammad, dar al-kutub al-alamyia, Beirut, no d.
- 24- Ibn Kather, Ismael bin Hamar Al-FidAl- Qurashi(d774 AH), The Begininig and the End, library Encyclopedia . Beirut, no .h.
- 25- Abi al-Mahasin al- Husayni al-Dimshqi, Muhammad bin Ali bin al-Hussein(d765AH), the tail of the preservation ticket for al-Dahabi, dar al-kutub al-allmiyya, Beirut, no.h .
- 26- Al-Mandhari, Abu Muhammad Zaki Al-Din Abdul Azim(d656 AH), the sequel to deathe of the shift, 2nd Edition, investigation, Bashar Awad Maarouf, Foundation the letter, 1981, AD.
- 27- al--Nuaimi ,abd al-Qadir bin , Muhammad(d927AH), the student in the history of schoole, investigation, Ibrahim Shams al-Din, Dar al-kutub, Lamya, Beirut, 1990.
- 28- Yaqout Al-Hamawi, Shihab Al-Din Ab
- 29- Al-Yunini, AbdullaH BIN Assd bin Ali Al-yafii(d768AH), the woman of the heavens and example vigilance inknowing what is considered accidents Cairo, Az-Zaman, islmic book house 93 posts.

The reviewer :

- 1 - Al-Husayi , a-sayed sulaymin al-nadawe(d1373AH), the bigrophy of Mr, Aiesha um l-mumnen , 1st edition, verified by muhammed hafez 1st floor, dar el-kalam , 2003.

- 2-the biography of Mrs Aisha umm al-mumnen,verified by Muhammad hafez ,1 st ed,dar al-qalam,Beirut,2002.
- 3-Al-Zarkali,khair al-din bin Mahmud(d1366AH),Al- Alam,15 th knowledge for millions, Beirut,2002.
- 4- Saeed Ayoub, the wives of the Prophet(pbuh)A reading in the biography of the mother of the believers, 1 st edition,dar al-hadi,Beirut,1997.
- 5- Al-Omari,Yassin khairallah(d1232AH),Al-rawdah Al-fayhaa in womens media,foundation,cultural books,2000.
- 6- Kahala,Omar bin reda bin Muhammad raghebAl-dimashki(d1408AH),the authors dictionary,library,al-muthana,arab heritage house,Beirut.
- 7- womens media in my world arabs and islam, al-resala foundation,Beirut,1959 .

Journas;-

- 1- HuseenK Talal KhlafK Tributaries of Islamic civilization(contemporary legal study),research published in the journal of Tikrit University for Human Sciences,volum28,no.3,p,3,2021AD.
- 2-Al-Samriai, Ba;er Mahmud, History for the Modernists- importance,Origin, and its impact ,aresearch published in the journal of Tikrit University for sciences vo,16,issue,may2009.
- 3-Al-Nuaimi,MahabSalih Matar, the prophet Muhammad(bless)paganism to monotheistic civilization,research published in the journal of Tikrit University for Human science,vo.28, no.7,2021.